



مدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

The Extent to Which the Dimensions of Citizenship are Included
in the Books of National Education in the Primary Education
Stage in the Republic of Yemen

إعداد

د. محمد حسن أحمد العامري

Dr. Mohammad Hassan Ahmad Al-Ameri

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

المشارك كلية التربية جامعة سينون وعميد كلية التعليم المفتوح

Doi: 10.21608/jasep.2022.247383

استلام البحث : ١٨ / ٤ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٢

العامري ، محمد حسن أحمد (٢٠٢٢). مدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٨) يوليو، ٥٤٧ – ٥٧٦.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

مدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ورصد تكراراتها. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة بأبعاد المواطنة من الأدب التربوي والدراسات السابقة شملت كل من البعد (السياسي ، المجتمعي ، الديني ، القومي ، الاقتصادي، التكنولوجي) ، وتحكيمها لدى عدد من الخبراء في تخصص المناهج وطرائق التدريس ، ومن ثم تم تعديلها وفقاً لأرائهم ومقترحاتهم حتى وصولها إلى صورتها النهائية . وفيما بعد قام الباحث بتحليل كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء هذه القائمة مروراً بخطوات التحليل العلمي للكتب. وقد توصلت الدراسة إلى انه تم تضمين مؤشرات كل من البعد السياسي والمجتمعي والديني والقومي في جميع الكتب بنسب متفاوتة بين العالية والمتوسطة والضعيفة ، في حين لم تظهر بعض مؤشرات هذه الأبعاد في الكتب مثل المؤشر الذي ينص على (يغرس محتوى الكتب في التلاميذ مسألة قبول الآخرين مهما اختلفنا مع رؤيتهم) في البعد السياسي ، والمؤشر الذي ينص على (يزود محتوى الكتب التلاميذ بمعلومات تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية) في البعد المجتمعي . هذا وقد تم تضمين عدد مؤشرات البعد الاقتصادي في كتب التربية الوطنية بنسب ضعيفة أيضاً ، أما بالنسبة للبعد التكنولوجي فقد تم تضمين عدد محدود من مؤشرات في الكتب بنسب ضعيفة ، في حين أن هناك عدد من مؤشرات هذا البعد لم يتم تضمينها في هذه الكتب ، وبالتالي فإن هذه الكتب قد افتقدت المعارف والمهارات التي تكسب التلاميذ استخدام محركات البحث والانترنت في العملية التعليمية ، كما أنها أغفلت استخدام وسائل الاتصال الرقمي بين المعلم والتلميذ مثل المدونات والفيس بوك وتويتر. وتوصي الدراسة إلى انه ينبغي أن تستند عمليات تطوير كتب التربية الوطنية القادمة على تضمين أبعاد التربية الوطنية في الكتب بما تحتويه من مؤشرات دالة عليها .

الكلمات المفتاحية : أبعاد المواطنة – كتب التربية الوطنية – مرحلة التعليم الأساسي .

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which the dimensions of citizenship are included in the books of national education in the primary education stage in the Republic of Yemen and monitor their recurrences. To achieve this objective, the researcher built a list of the dimensions of citizenship from educational literature and previous studies, which included political, societal, religious, national, economic, and technological dimensions. It was validated by a number of experts specialized in curricula and teaching methods, and it was

then modified according to their perspectives and suggestions until it reaches its final form. Subsequently, the researcher analyzed the books of national education in the primary education stage in the light of this list through the steps of the scientific analysis of the books.

The study concluded that the indicators of the political, societal, religious and national dimensions were included in all books in varying proportions between high, medium and weak. However, some indicators of these dimensions did not appear in books such as the indicator that states (The content of books instills in students the issue of accepting others no matter how we differed with their vision) in the political dimension, and the indicator that states (The content of books provides students with information that qualifies them to use digital communications) in the societal dimension. This has included a number of economic dimension indicators in national education books in weak percentages too. With regard to the technological dimension, a limited number of its indicators in books with weak percentages has been included; there are a number of indicators of this dimension that were not included in these books. Therefore, these books have lacked the knowledge and skills that students gain using search engines and the Internet in the educational process, and they also neglected the use of means of digital communication between teacher and student such as blogs, Facebook and Twitter.

The study recommends that the processes of developing the upcoming national education books should be based on including the dimensions of national education in the books, including the indicators they contain.

Keywords: dimensions of citizenship – national education books – primary education stage

المقدمة :

تؤدي التربية أدواراً هامة في إعداد الطلبة لحياة حافلة في المستقبل من خلال أدواتها المختلفة حيث تمثل المناهج الدراسية إحدى هذه الأدوات التي من خلالها يتشرب الطلبة معارف ومهارات وقيم تعمل بمثابة الطاقة وقوة المناعة من الأخطار التي تهدد الوطن

حاضراً ومستقبلاً ، وأنه يعتبر التعليم الأداة الأساسية لنمو وازدهار أي مجتمع ، فيقدر تطوره وارتقائه وتنوع مخرجاته تنطلق العملية التنموية في أي دولة نحو التقدم والتطور والرقي في مختلف المجالات الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية ، وهو بذلك يمثل الركيزة الأساسية في متطلبات العصر وتحديات المستقبل (عثمان ، 2008 ، 233) .

أن التطورات التي تشهدها الدول في شتى المجالات يجعلها تتجه إلى إعداد أفرادها إعداداً سليماً بحيث يصبحوا مواطنين صالحين ملتزمين بمسؤولياتهم الوطنية والقومية والإنسانية وذلك من خلال إدماج التربية الوطنية والمواطنة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة ، والتي تسهم بدورها في إكساب الدارسين الوعي الكامل بالحقوق والواجبات، وتعمل على تهيئتهم لمواجهة ظروف الحياة اليومية وتمكنهم من استخدام ذكائهم الحسي النقدي في تقرير مواقفهم من كل أفراد المجتمع والأحداث ، وبالتالي فهي تعمل على تنمية المواطنة لديهم بمفهومها الشامل ، وتحقيق أنماط التربية على الانتماء الإنساني والوطني وغرس القيم وتكوين السلوكيات الضرورية للحياة (النيرب ،وعطا الله ، 2020 ، 3) .

ولما كان يقع على عاتق مناهج الاجتماعيات التنشئة الاجتماعية للطلبة في مراحل التعليم المختلفة والإعداد للمواطنة بالاشتراك مع المناهج الأخرى . سعى القائمين على السياسة التعليمية في الجمهورية اليمنية إلى إدماج التربية الوطنية والمدنية إليها بحيث أصبحت جزءاً منها ، وأفردت لها كتباً دراسية خاصة بها في مرحلة التعليم الأساسي ، سعت ومن خلالها إلى تقديم موضوعات عن المواطنة تتضمن معارف عن السياسة والبرلمان وحقوق الإنسان والعدالة والقانون ، وكذا مهارات المواطنة النشطة التي تسهم في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والثقافية لدى الطلبة . وكذا الإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة المحلية ، وامتلاك التفكير اللازم للتكيف مع حضارة العصر والتعايش معها(العدوان ، وبنو مصطفى ، 2015 ، 128) ، مع الاهتمام بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية على أساس احترام الهوية الثقافية ورفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب (بلعسله ، 2017 ، 23) .

ونظراً لكون المواطنة تمتد مسؤولياتها إلى خارج الحدود الوطنية لمواجهة المشكلات والقضايا التي تعترض التقدم الإنساني ، والاعتماد المتبادل بين شعوب العالم ودوله الناتجة عن ثورة الاتصالات والفضائيات والانترنت وغيرها والتي نتج عنها تواصل غير مسبوق ، وسيادة عالم يسوده تعدد الثقافات والتغيير المتسارع التي تتطلب الإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية (العدوان ، وبنو مصطفى، 2015، 128). وعليه فقد قام الباحث ببناء قائمة بأبعاد المواطنة بالاستفادة من الأبعاد العالمية ، سعى من خلالها إلى تقويم كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي من حيث مدى تضمين محتواها لهذه الأبعاد وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، لتزويد القائمين على القرار التربوي بتغذية راجعة عن واقع تضمين الكتب لهذه الأبعاد .

مشكلة الدراسة:

نظراً لكون الإنسان يعد أعلى رأسمال تمتلكه الدول وأنه عماد التنمية في المجتمعات فقد وضعت الجمهورية اليمنية جل اهتمامها بإعداده وهو في مراحلها الأولى ليكون مواطناً صالحاً وفقاً لقيم المجتمع اليمني التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي ، وذلك من خلال تطعيم المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام بأبعاد ومبادئ وقيم المواطنة ، وخصصت للطلبة كتباً دراسية تعنى بالتربية الوطنية تسهم في تعميق الوعي بالانتماء والهوية الثقافية وتعزز القيم الاجتماعية والمدنية وتسعى إلى إكساب الطلبة قيم الحرية والديمقراطية والتسامح والعدالة والمساواة وتنمي إحساس التلاميذ بالعصر الذي يعيشون فيه (الرفاعي ، 2018، 111) .

وبالرغم من أهمية توفر هذه الأبعاد والمضامين في مناهج الدراسات الاجتماعية وبالتحديد في كتب التربية الوطنية في مراحل التعليم الأساسي ، إلا انه نجد أن الدراسات تشير إلى وجود قصور في هذه المناهج من حيث تكرارات مضامينها وكذا نوع التربية الوطنية التي تقدم للطلبة . وحول ذلك فقد توصلت دراسة (الصيادي ، 2020) إلى أن معظم المفاهيم الوطنية والديمقراطية في كتب التربية الوطنية بالحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية لم تبرز أي تكرار وفي ضوء ذلك فقد أوصت الدراسة إلى تضمين هذه الكتب الدراسية بالمفاهيم التي لم تحظ بأي تكرار . كما توصلت دراسة (الجنابي ، والعجرش ، 2018) أن تكرارات البعد البيئي والتكنولوجي من أبعاد المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية قد ظهرت بنسب ضعيفة وهي على التوالي (1.66%) و(0.005%) . وأوصت الدراسة إلى أنه ينبغي أن تخضع المناهج للمراجعة من قبل لجان تأليف متخصصة في الوزارة بشكل دوري . وتوصلت أيضاً دراسة (عبدالباسط 2009) إلى تدني مراعاة محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي لقيم المواطنة حيث تراوحت نسبة تضمينها بين (0.56%) و(3.19%) ، وكانت أقل القيم تضمناً في المحتوى هي احترام القانون واحترام الملكية العامة . كما أشارت دراسة (النيرب ، وعطا الله ، 2020) إلى وجود حالة عدم الرضاء من نوعية المواطن التي تخرجه المؤسسات التعليمية في فلسطين ، وأرجعت ذلك إلى ضعف قيم المواطنة لدى المواطن مما يترتب عليه الانتماء والولاء للوطن وإتباع كثير من السلوكيات المرفوضة التي تضر بالمجتمع . وتوصلت دراسة (المعمري، 2014) أيضاً إلى أن مضامين المواطنة المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي لا تساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تعمق الانتماء ، وتعطي فرصاً أصقل هذه المهارات وممارستها داخل المدرسة . في حين أشارت دراسة (الجزاوي، 2017) انه لازالت التربية على المواطنة تهدف إلى بناء شعور وطني رمزي قائم على ترديد بعض الأغاني الوطنية بدلاً من أن تركز على الدستور والفضائل الأخلاقية والقيم المدنية وحقوق الإنسان وحرية التعبير وتنمية فهم الآخرين وغيرها من الجوانب التي تعرف بها الدولة المدنية . ووصفت دراسة

(Selahattim&Betul,2018) مناهج الدراسات الاجتماعية في تركيا بأنها مجردة وأنها أعلى من مستويات التلاميذ وغير مرتبطة بحياتهم .
وتأسيسا على ماسبق تأتي الحاجة للتعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية لأبعاد المواطنة ، لذا فقد سعى الباحث إلى تحليل كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد المواطنة للتحقق من مدى تضمينها في هذه الكتب ورصد تكرارها .

أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

1- ما أبعاد المواطنة التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ؟

2- مامدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ؟

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

1- تحديد قائمة بأبعاد المواطنة التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية .

2- التعرف على مدى تضمين أبعاد لمواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ورصد تكراراتها .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :-

قامت بإعداد قائمة بأبعاد المواطنة وذلك بالعودة إلى الأدبيات السابقة والاستعانة بها في تحليل محتويات كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي ساعية للتعرف على مدى تضمين الكتب لهذه الأبعاد ورصد تكرارها، وبالتالي فإن ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج سوف تفيد المختصين في وزارة التربية والتعليم ومصممي المناهج في المستقبل عند تطويرهم لكتب التربية الوطنية على وجه الخصوص ومناهج الاجتماعيات على وجه العموم لتتواءم مع متطلبات الإعداد للمواطنة .

حدود الدراسة :-

حدود رمانية : تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/2022م .

حدود موضوعية : كتب التربية الوطنية – من الصف الخامس إلى الصف التاسع الأساسي – التي تتدرج ضمن منهج الاجتماعيات بالتعليم الأساسي، باستثناء الأهداف والوسائل والأنشطة وأسئلة التقويم .

أدوات الدراسة: تطلبت الدراسة الحالية:

1- إعداد قائمة بأبعاد المواطنة .

2- بناء استمارة لتحليل محتوى الكتب في ضوء أبعاد المواطنة .

مصطلحات الدراسة :-

1- المواطنة :

تعرف بأنها الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد الذي يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية ، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون وإتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة (Patrick.1999.p2)، كما تعرف إجرائياً لغرض الدراسة بأنها تطوير المعرفة والفهم والقيم والمهارات التي يتم اكتسابها من المناهج الدراسية والتي يحتاجها التلاميذ لتأدية دورهم كمواطنين نشطين ومسؤولين عن تصرفاتهم من خلال مايتعلمونه عن السياسة والتصويت وحقوق الإنسان والعدالة والقانون وكذا الاقتصاد المنطلق من الشريعة الإسلامية ، ويتم ذلك عن طريق تضمين مواقف وقضايا من الحياة في كتب التربية الوطنية .

2- أبعاد المواطنة :

ويعرفها الباحث لغرض الدراسة بأنها المجالات التي قام الباحث بتحديدتها من مجالات المواطنة وأهدافها في المناهج الدراسية وكذا الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المواطنة ، وقد استخدمها في تحليل محتوى كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي للتعرف على مدى تضمين أبعاد المواطنة فيها ورصد تكرارها .

3- كتب التربية الوطنية :

هي مجموعة من الكتب يتم تدريسها للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي ضمن مناهج الاجتماعيات والتي تسعى لتعريف التلاميذ بمجتمعهم وعاداته ومشكلاته وتطلعاته وأفاق التطور المنشود كجزء من المنظومة الدولية ، وهي تسهم كغيرها من الكتب الأخرى في هذه المرحلة في إعداد التلاميذ وفقاً للتربية الوطنية ليكونوا مواطنين صالحين في المستقبل .

4- مرحلة التعليم الأساسي :

وهي إحدى مراحل السلم التعليمي وتأتي ضمن التعليم العام وفي هذه المرحلة يقبل التلاميذ للدراسة من السن السابعة ويستمرّون فيها تسع سنوات ، وخلالها يتم إعدادهم للمراحل الدراسية اللاحقة كالثانوية العامة والمعاهد المهنية .

الإطار النظري للدراسة

مفهوم المواطنة:

يشترك مفهوم المواطنة من كلمة وطن ، وهو المكان الذي يقيم فيه الإنسان سواء ولد في أم لم يولد فيه ، والفعل منه (وطن) بمعنى أقام أو اتخذ وطناً ، والمواطنة مصدر الفعل (واطن) على وزن فاعل ويأتي بمعنى شارك : أي شارك بالمكان مولداً وإقامة ، ويتضمن مفهوم المواطنة تحديد طبيعة أفراد المجتمع وتعاملاتهم وحياتهم معاً ونوعية شخصية الأفراد التي يتوجب أن ينتمي إليها الأطفال ولذلك فإنه يمثل في جوهره مفهوماً معيارياً مقنناً ، بمعنى أنه يرتكز بالأساس على دعائم وجهة نظر أخلاقية. (Hebert & Sears, 2011, p.)

وتشير دائرة المعارف البريطانية كما وردت عند (المعمري، ٢٠٠٦) إلى أن المواطنة تمثل علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات توسع عليه حقوقاً سياسية مثل: حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في (المعمري، ٢٠٠٦: ٣١) . هذا وتعرف المواطنة أيضاً بأنها الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد الذي يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية ، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون وإتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة (النيرب ، وعطا الله ، 2020، 7) . كما تعرف بأنها المنزلة التي تمنحها الدولة لأولئك الذين يتمتعون بكامل عضويتهم في المجتمع ، وبناء على ذلك فهم يتمتعون بالمساواة في الحقوق والواجبات الممنوحة لهم بشرط احترامهم لها (Biesta , Lawy ,2006,34) .

أبعاد المواطنة :-

تناول الأدب السابق المواطنة بإبعاد مختلفة حيث يشير أن المواطنة تتضمن الأبعاد التالية :

1- بعد قانوني : يسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين ، استناداً إلى العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه العلاقة بينهما ، للموازنة بين مصالح الفرد ومتطلبات المجتمع .

2-بعد اجتماعي : يستهدف التنشئة الاجتماعية وتوفير الحد اللازم لحفظ كرامة المواطن وإنسانيته .

3-بعد ثقافي وحضاري : يهتم بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ، ورفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب . (بلعسله ، 2017، 23) .

في حين يشير الجيار إلى أن المواطنة تتضمن الأبعاد الأربعة الآتية :

1-البعد المدني : ويتضمن القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين .

2- البعد السياسي : يشير إلى تمتع المواطن بحق الحرية في السعي نحو تولى المناصب الإدارية .

3-البعد الاجتماعي : ويتضمن العلاقة التي تربط أفراد المجتمع .

4- البعد الاقتصادي : ويشير إلى العلاقة التي تربط بين الفرد وسوق العمل والاستهلاك في المجتمع ويتضمن أيضاً حق الفرد في العمل والحصول على الحد المطلوب من وسائل المعيشة.

في حين أشار جيرون إلى أن أبعاد المواطنة تدور حول المكانة والهوية ، والخصائص المدنية والمشاركة ، حيث تشير المكانة إلى العضوية القانونية للفرد في المجتمع ، أما بالنسبة للهوية فتشير إلى العقوبة القانونية والانتماء أي الإحساس بالشعور والمشاركة

والانتماء في المجتمع ، هذا وتشير المواطنة باعتبارها خصائص مدنية إلى المساواة حيث تسعى إلى تنمية الثقافة الديمقراطية لدى المواطن (Giron,2012,15) .
ومما سبق الإشارة إليه فإنه تتعدد أبعاد المواطنة ، وبالتالي فإن الكتب المدرسية ينبغي أن تتضمن هذه الأبعاد لتسهل في إكسابها للطلبة عن طريق مرورهم بالخبرات المتضمنة فيها .
الدراسات السابقة :

ومن خلالها رجع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية وقام بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وهي كما يأتي :-
دراسة الصيادي (2020) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر المفاهيم الوطنية والديمقراطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي ، ولتحقيق ذلك فقد تم بناء قائمة بالمفاهيم التي ينبغي تضمينها للكتب والتي في ضوئها قامت الباحثة بتصميم بطاقة لتحليل المحتوى وقامت بعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها ، وفيما بعد قامت بتحليل محتوى الكتب في ضوء بطاقة التحليل ومعالجة نتائج التحليل إحصائياً بواسطة التكرارات والنسب المئوية . وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المفاهيم الوطنية والديمقراطية لم تحرز أي تكرار في كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي .

دراسة النيرب ، وعطا الله (2020) :

هدف الدراسة إلى الكشف عن مدى التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين، واتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتعرض الباحثان لتوضيح مفهوم المواطنة وأهدافها، ومجالات المواطنة وخصائصها، ومحاور المواطنة ومكوناتها، وعرض الإطار النظري لقيم المواطنة الصالحة وسبل تعزيزها، وتم وضع رؤية مستقبلية لدور المؤسسات التربوية مكون من أربعة محاور هي: المدرسة والأسرة والمؤسسات الإعلامية والمؤسسات الدينية منها: التأكيد على قيم الديمقراطية والتسامح واحترام الآخر، تضمين موضوعات مرتبطة بالهوية والانتماء الوطني وتدريبها في المناهج المدرسية، ومجموعة من القيم الأخرى .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تدعيم المنظومة القيمية في المجتمع من خلال المدرسة والأخذ بالاتجاهات المعاصرة في التربية على المواطنة القائم على أسس الديمقراطية، وتداول السلطة، والتعددية السياسية وقيم المساواة والعدالة الاجتماعية.

دراسة أحمد (2019) :

سعت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية للبنات بإدارة الخارطة التعليمية في مصر ، بعد أن تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة . وقد توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (10%) بين متوسطات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين (القبلي والبعدي)

لاختبار مواقف التنوع الثقافي لصالح التطبيق البعدي ، كما أنه توجد فاعلية للبرنامج المقترح القائم على أبعاد المواطنة في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى مجموعة الدراسة .

دراسة الجنابي والعجرش (2018) :

هدفت إلى تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية وفقا لأبعاد المواطنة ، ولتحقيق ذلك فقد أعد الباحثان أداة لتحليل المحتوى بالاستفادة من الأدبيات السابقة تضمنت عددا من الأبعاد هي : التاريخي ، القومي ، الاقتصادي ، الديني ، الاجتماعي ، الوطني ، الشخصي ، التعليمي الثقافي ، السياسي ، البيئي ، التكنولوجي () ، وبعد أن قام الباحثان من التحقق من صدقها والتأكد من ثباتها تم تحليل الكتب في ضوءها

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البعد التاريخي يعد أكثر الأبعاد تكرارا ، حيث بلغ عدد تكراراته (474) أي بنسبة (21.9%) ، يليه البعد القومي فقد بلغ عدد تكراراته (433) ونسبة (20%) ، في حين ظهرت نسب تكرارات بقية الأبعاد بقيم متفاوتة ، أما بالنسبة لنسب تكرارات البعد البيئي والتكنولوجي فقد ظهرت بنسب ضعيفة وهي على التوالي (1.66%) و(0.005%) .

وأوصت الدراسة إلى أنه ينبغي أن تخضع المناهج للمراجعة من قبل لجان تأليف متخصصة في الوزارة بشكل دوري .

دراسة طوالبه (2017) :

هدفت الدراسة للتعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ، ومدى إلمام المعلمين الذين يدرسون هذه الكتب بها ، وقد تألفت عينة الدراسة من (43) من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية اربد بالأردن ، ولتحقيق أهداف الدراسة الباحث على المقابلات وتحليل المحتوى في جمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية ، وكذا خلوها من (63) مفهوما من القائمة التي قام الباحث بتحليل المحتوى في ضوءها ، كما توصلت إلان خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن .

وتوصي الدراسة بأنه ينبغي تضمين محاور المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية وفق رؤية واضحة تستند إلى استراتيجيات محددة .

دراسة معاري (2017) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية وحدة مطورة في التربية الوطنية على التحصيل والاتجاهات نحو المواطنة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مدينة نابلس بفلسطين ، ولتحقيق هذا الهدف فقد أعدت الباحثة قائمة بمعايير المواطنة اللازم تضمينها في محتوى مناهج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا شملت أربعة مجالات هي (الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية ، الاقتصادية) ، وتطوير وحدة دراسية في ضوء هذه القائمة ، كما أعدت

الباحثة اختبار تحصيلي وقياس لاتجاهات الطالبات . وتوصلت نتائج الدراسة التي تتعلق بتحليل المحتوى إلى إغفال محتوى الكتاب للعديد من مؤشرات المعايير . وتوصي بضرورة إثراء عناصر محتوى كتاب التربية الوطنية بما ينسجم مع مؤشرات المعايير العالمية للمواطنة .

حمزة (2016) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، ولتحقيق هدف الدراسة فقد قامت الباحثة بإعداد لتحليل المحتوى في ضوء أبعاد المواطنة السابقة ، وتم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين . وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام تركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة وإهمال القيم الاقتصادية منها ، حيث بلغت نسبة تكرارات القيم السياسية (54.7%) من إجمالي قيم المواطنة في الكتاب ، بينما بلغت نسبة تكرارات القيم الاجتماعية (40.8%) ، أما بالنسبة للقيم الاقتصادية فقد بلغت نسبة تكراراتها (4.39%) .

وتوصي الدراسة إلى انه ينبغي إثراء منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي في مصر بالمزيد من قيم المواطنة في ضوء ما كشفت عنه نتائج التحليل .

دراسة يوسف (2014) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام بإعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الواجب توافرها في كتاب الاجتماعيات بالصف الخامس الأساسي في سوريا ، ومن ثم تم إعداد معيار لتحليل الكتاب ، قام الباحث بتحليل الكتاب في ضوءه . وقد أسفرت نتيجة التحليل أن مفاهيم البعد الوطني كانت أكثر المفاهيم تكرارا في الكتاب ، فقد حققت المرتبة الأولى ، أما مفاهيم البعد المدني فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث تكرارات المفاهيم .

من العرض السابق للدراسات السابقة نستخلص أن الدراسة الحالية استفادت من هذه الدراسات ، فقد اشتمت أسلوبها في تحليل المحتوى وإجراءاتها في الإجابة على أسئلتها من تلك الدراسات ، كما شكلت نتائجها وتوصياتها نقطة انطلاقاً للدراسة الحالية .

منهج الدراسة وإجراءاتها

ومن خلال ذلك فقد تناول الباحث منهج الدراسة الذي اتبعته الدراسة ، وكذا تحديد مفهوم التحليل وأهدافه ومجتمعة وعينته وفننه ووحدته وأسلوبه المتبع ، وكذا حساب صدقه وثباته . وفيما يأتي تفصيلاً بذلك :-

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لما له من خصائص بواسطتها يستطيع أن يحلل مضمون كتب التربية الوطنية في ضوء أبعاد المواطنة للتعرف على مدى تضمينها في محتوى الكتب ورصد تكراراتها .

تحديد مفهوم التحليل المحتوى :

يعتبر تحليل المحتوى وسيلة أساسية في الكشف عن مكونات واتجاهات المضمون ، وفي هذا الخصوص يعرفه طعيمة عن دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه احد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة وذلك بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا (طعيمة، 2004، 71) ويعرف أيضا بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح وصفاً موضوعياً وكمياً (زكي، 1993، 208)، بينما يعرفه الباحث إجرائياً لغرض الدراسة بأنه أسلوب استخدمه الباحث في وصف محتوى كتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم في اليمن من حيث مدى تضمين أبعاد المواطنة فيها بصورتها الظاهرة أو من حيث المضمون تلبية لاحتياجات الدراسة المصاغة في تساؤلاتها ووفقاً للأسس المنهجية .

أهداف التحليل:

تهدف عملية تحليل كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية للتعرف على مدى تضمين المواطنة ومؤشراتها في هذه الكتب ورصد تكرارها.

مجتمع التحليل:

يتضمن مجتمع تحليل كتب التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية على ما يأتي:

- كتاب التربية الوطنية للصف الخامس الأساسي الطبعة 2015م.
- كتاب التربية الوطنية للصف السادس الأساسي الطبعة 2017م.
- كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي الطبعة 2014م.
- كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي الطبعة 2015 م.
- كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي الطبعة 2014م.

عينة التحليل:

- قام الباحث بتحليل كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي باستثناء ما يأتي:
- مقدمة الكتب.
 - عناوين الدروس.
 - الأنشطة والوسائل التعليمية والأسئلة الواردة نهاية كل درس.

فئة التحليل:

تم اعتماد أبعاد المواطنة من القائمة التي أعدها الباحث من الأدب التربوي السابق كفئات لعملية التحليل.

وحدة التحليل:

تم اختيار وحدة الموضوع (الفكرة) كوحدة للتحليل، وقد تطلبت عملية التحليل بذلك من الباحث إلى القراءة الفاحصة لمحتوى كتب كل درس على حدة وتقسيمه إلى عدد من الموضوعات أو الأفكار .

أسلوب التحليل المتبع:

اتبع الباحث في عملية تحليله للكتب الأسلوب التالي:

- صمم الباحث جدولاً ضم فيه المجال الرئيسي لعملية التحليل والمؤشرات التي اندرجت تحتها، وكذا مقررات الصفوف، وعدد الموضوعات التي تكون منها كل مقرر على حده ومستقيماً من بعض الدراسات التي سبقته في إعداد أدوات لتحليل محتوى المناهج .
- قام الباحث بقراءة فاحصه لمحتوى كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي ، وصنفها تحت الأبعاد الرئيسية للمواطنة والمؤشرات التي اندرجت تحتها، كما قام برصد تكرارات الموضوعات في كل كتاب منها على حدة .

حساب صدق التحليل : ويقصد به الحصول على نفس النتائج لنفس التحليل حتى ولو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل. ولحساب ثبات التحليل فقد قام الباحث بإجراء تحليلين لكتب التربية الوطنية في ضوء أبعاد المواطنة فصلتهما فترة زمنية مقدارها ثلاثة أسابيع تقريباً، وهي فترة كفيلاً لنسيان نتائج التحليل الأول، ومن ثم فقد قام الباحث بمقارنة نتائج التحليلين باستخدام معادلة هو لستي (Holsti) لإيجاد نسبة الاتفاق بين التحليلين، وقد تم التعبير عن المعادلة بالصورة التالية:

معامل الاتفاق =	2 (س ص)
	س + ص

حيث أن:

س = عدد الموضوعات التي نتجت عن التحليل الأول

ص = عدد الموضوعات التي نتجت عن التحليل الثاني

س ص = عدد الموضوعات التي تطابقت بين التحليلين

وقد بلغ ثبات الموضوعات في محتوى التربية الوطنية كما يلي:

جدول (1) يوضح حساب صدق الموضوعات في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في اليمن

المقرر	عدد الموضوعات في تحليل الأول	عدد الموضوعات في التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
التربية الوطنية للصف الخامس الأساسي	56	64	52	86.6 %
التربية الوطنية للصف السادس الأساسي	68	61	57	89 %
التربية الوطنية للصف السابع الأساسي	49	46	46	96.8 %
التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي	72	76	68	93 %
التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي	53	59	48	85.7 %

ومن الجدول السابق يمكن استخلاص أن معامل ثبات الموضوعات في التحليلين اللذين قام الباحث بإجرائهما وفقاً لموضوعات كل مقرر على حده مرتفع إذ بلغ أدنى معامل ثبات (90%) ، وهو معامل ثبات موضوعات كتب التربية الوطنية.
حساب ثبات التحليل:

يقصد به مدى اتفاق نتائج التحليل الذي قام به الباحث مع نتائج التحليل الذي يقوم به احد الباحثين المختصين ، لذا فقد طلب الباحث من احد طلبة الدراسات العليا بتحليل عينة من كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي ، بعد أن تم إطلاعها على الهدف من الدراسة وأسلوب التحليل المتبع ، ثم استخدمت معادلة هولستي (Holsti) لإيجاد نسبة الاتفاق بين التحليلين.

وقد تم التعبير عن المعادلة بالشكل التالي:

(عدد مرات الاتفاق بين الباحث والمحلل) $\times 2$	معامل الصدق =
عدد التكرارات لدى الباحث + عدد التكرارات لدى المحلل	

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات التحليل بين الباحث والمحلل

المقرر	عدد تكرارات المؤشرات لدى الباحث	عدد تكرارات المؤشرات لدى المحلل	عدد مرات الاتفاق	معامل الصدق
جغرافية الصف الأول (الجزء الأول)	56	48	46	88.4 %
جغرافيا الصف الأول (الجزء الثاني)	68	62	57	87.6 %
جغرافية الصف الثاني (الجزء الأول)	49	54	46	89.3 %
جغرافية الصف الثاني (الجزء الثاني)	72	57	55	85.2 %
جغرافية الصف الثالث	53	64	52	88.8 %

من الجدول (2) السابق يتضح أن قيم معامل ثبات التحليل بين الباحث والمحلل مرتفعة حيث بلغ متوسطها (87.8 %) مما يمكننا من الاطمئنان على نتائج عملية التحليل.

تقديرات المؤشرات :

أعطا الباحث تقديرات للنسب التي توفرت بها مؤشرات أبعاد المواطنة بعد عملية التحليل في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية وفقا لما يلي :

- أقل من 3% تعد نسبة ضعيفة .
- من 3% حتى أقل من 6% تعد نسبة متوسطة .
- أكثر من 6% تعد نسبة كبيرة .

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على :

ما أبعاد المواطنة التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ؟

للإجابة على هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة، ومن ثم قام الباحث ببناء قائمة بأبعاد المواطنة التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، وفيما بعد تم عرض القائمة- وهي في صورتها الأولية - على عدد من المحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتعديلها وفقا لأرائهم ومقترحاتهم حتى أصبحت في صورتها النهائية .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على :

مامدى تضمين أبعاد المواطنة في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ؟

للإجابة على السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء القائمة السابقة لأبعاد المواطنة وجاءت النتائج كما يأتي :

الخامس المرتبة الأولى في تضمينه لمؤشرات البعد السياسي بتكرار (42) ونسبة مئوية بلغت (32.81 %) ، فيما احتل كتاب الصف الثامن المرتبة الثانية من حيث الترتيب في تضمينه لمؤشرات البعد السياسي بتكرار بلغ (36) ونسبة مئوية (28.12 %) . هذا وقد احتل كتاب الصف السادس المرتبة الثالثة بتكرار (24) ونسبة مئوية (18.75 %) ، بينما احتل كتاب التربية الوطنية للصف السابع المرتبة الأخيرة من حيث تضمين مؤشرات البعد السياسي بما يحتويه من معايير ومؤشرات دالة عليها .

في حين جاءت نسب تكرارات مؤشرات معايير البعد السياسي متفاوتة من حيث تضمينها في كتب التربية الوطنية ، حيث احتل المؤشر الذي ينص على « يبين الكتاب المبادئ التي تستند عليها الديمقراطية » الترتيب الأول بمجموع تكرارات (31) في جميع الكتب ، هذا وقد كشفت عملية تحليل الكتب تضمين هذا المؤشر في جميع الكتب بنسبة تكرارات متوسطة . فيما حاز المؤشر الذي ينص على « يقدر رموز الحركة الوطنية اليمنية والعربية والعالمية الترتيب الثاني بمجموع تكرارات (20) في جميع الكتب ، وبنسبة بلغت (7.03 %) في كتاب الصف الخامس ، ونسبة بلغت (8.95%) في كتاب الصف السادس وهي نسب كبيرة ، بينما لم يتم تضمينه في بقية كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي . أما بالنسبة للمؤشرات رقم (4، 9، 10، 11) فقد تضمنت بنسب تكرارات ضعيفة ، في حين لم تضمين المؤشر الذي ينص على « يغرس محتوى الكتب في الطلاب مسألة قبول الآخرين مهما اختلفنا مع رؤيتهم » في كل كتب التربية الوطنية .

جدول (4) يوضح نتائج تحليل كتب التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية في ضوء البعد

المجتمعي

الترتيب	المجموع	كتاب التربية الوطنية للصف										المؤشرات	رقم المؤشر	المعايير	أبعاد المواطنة
		التاسع		الثامن		السابع		السادس		الخامس					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1	30	13.83	13	7.44	7	2.12	2	2.12	2	6.38	6	يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية	1	يحدد اتجاهات مشاركة التلميذ الحياة الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المدني	البعد المجتمعي
3	10	4.25	4	3.19	3	2.12	2	1.06	1	-	-	يحث على الإسهام في الأعمال التطوعية والخيرية	2		
4	9	-	-	1.06	1	5.31	5	-	-	3.19	3	ينمي الوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني في النهوض المجتمعي	3		
7	3	-	-	1.06	1	1.06	1	-	-	1.06	1	ينبذ التعصب وتدعو إلى تفهم مواقف الآخرين	4		

5	7	3.19	3	3.19	3	-	-	-	-	1.06	1	يؤكد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم	5										
6 م	5	-	-	-	-	5.31	5	-	-	-	-	يوصي بأهمية التكافل الاجتماعي في المجتمع	6										
8	2	-	-	-	-	2.12	2	-	-	-	-	ينمي مبدأ الإيثار في نفوس التلاميذ	7										
6 م	5	1.06	1	-	-	3.19	3	1.06	1	-	-	يجسد مبادئ العمل التعاوني والمشاركة في العمل كفريق .	8										
2	23	8.51	8	-	-	8.51	8	2.12	2	5.31	5	يشجع على القيام بالأعمال التي تسهم في القضاء على المظاهر السلبية في المجتمع .	9										
9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يزود الطلبة بمعلومات تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية على المستوى الاجتماعي	10										
													المجموع										
													الترتيب										
94		30.85		29		15.95		15		29.78		28		6.38		6		17.02		2		16	
		1		4		2		5		3													

يتضح من الجدول (4) أن مجموع تكرارات البعد الاجتماعي التي تضمنته كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بما يحتويه من معايير ومؤشرات دالة عليه بلغ (94) ، وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف التاسع المرتبة الأولى في تضمينه لمؤشرات البعد الاجتماعي بتكرار (29) ونسبة مئوية بلغت (30.85%) ، ويليه من حيث الترتيب كتاب الصف السابع بتكرار بلغ (28) ونسبة مئوية (29.87%) ، بينما احتل كتاب الصف الخامس المرتبة الثالثة بتكرار (16) ونسبة مئوية (17.02%) ، هذا وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف السادس المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب في تضمين مؤشرات البعد الاجتماعي.

في حين جاءت نسب تكرارات مؤشرات معايير البعد الاجتماعي متفاوتة من حيث نسب تضمينها ، حيث احتل المؤشر الذي ينص على «يرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية الاجتماعية» الترتيب الأول بمجموع تكرارات (30) في جميع الكتب ، هذا وقد تم تضمين هذا المؤشر في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بنسب تكرارات تراوحت بين الضعيف في كتاب الصف السادس والسابع والمتوسطة في كتاب الصف الخامس والعالية في كتاب الصف التاسع ، وتلاه المؤشر الذي ينص على «يشجع على القيام بالأعمال التي تسهم في القضاء على المظاهر السلبية في المجتمع» من حيث الترتيب

بمجموع تكرارات (23) في جميع الكتب ، وبخصوص هذا المؤشر فقد أظهرت نتائج عملية التحليل لكتب التربية الوطنية انه قد تراوحت نسب تكراراته بين المتوسط في كتاب الصف الخامس والضعيف في كتاب الصف السادس والعالي في كتابي الصفين السابع والتاسع ، بينما لم يتم تضمين هذا المؤشر في كتاب الصف الثامن . أما بالنسبة للمؤشرات رقم (8,7,6) فقد تضمنت بنسب تكرارات ضعيفة ، في حين لم يتم تضمين المؤشر رقم (10) في جميع كتب التربية الوطنية بالتعليم الأساسي ، وبالتالي فإن كتب التربية الوطنية لم تزود الطلبة بمعلومات تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية على المستوى الاجتماعي .
جدول (٥) يوضح نتائج تحليل كتب التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية في ضوء البعد الديني

التربوي	الجمهور	كتاب التربية الوطنية للصف										المؤشرات	رقم المؤشر	المعايير	أبعاد المواطنة
		التاسع		الثامن		السابع		السادس		الخامس					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
٧ م	3	-	-	2.05	3	-	-	-	-	-	-	يوصي باحترام عقائد الآخرين	1	يوصي للتلاميذ بتطبيق جوانب حرية العقيدة	البعد الديني
٧ م	3	-	-	-	-	2.05	3	-	-	-	-	يوصي بممارسة الشعائر الدينية بحرية	2		
٥ م	5	2.05	3	-	-	-	-	1.36	2	-	-	يعتز بالعقيدة الدينية التي يؤمن دون تطرف	3		
1	40	4.10	6	8.90	13	8.90	13	0.68	1	4.79	7	يوصي بالالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية	4		
4	21	5.47	8	0.68	1	-	-	4.79	7	3.42	5	ينمي الانتماء والاعتزاز بالأمة الإسلامية	5		

الترتيب	المجموع	6	م8	3	م5	2	6	م8
4	13.01	1	1	3.42	1	1.26	1	1
		2	1	5	1	2	1	1
5	12.32	1	1	2.05	1	2.05	1	1.36
		2	1	3	1	3	1	2
1	32.19	1	-	9.58	2.73	6.84	-	-
		3	-	14	4	10	-	-
2	22.60	1	0.68	2.05	0.68	7.53	-	-
		2	-	3	1	11	-	-
3	19.86	1	0.68	2.37	-	3.42	0.68	0.68
		2	1	4	-	5	1	1
المجموع	146	6	0.68	2.37	-	3.42	0.68	0.68
		4	2	29	5	31	1	2
الترتيب	المجموع	6	م8	3	م5	2	6	م8
		12	يغرس في التلاميذ مساعدة الفقراء واليتامى والمحتاجين	10	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	8	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	يشير إلى مخاطر التطرف والإرهاب على المجتمعات
		11	يوصي بمراعاة حقوق الجار	9	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	7	يوضح أهمية العقيدة بالنسبة للإنسان	
		12	يغرس في التلاميذ مساعدة الفقراء واليتامى والمحتاجين	10	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	8	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		11	يوصي بمراعاة حقوق الجار	9	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	7	يوضح أهمية العقيدة بالنسبة للإنسان	
		10	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	9	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	8	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		9	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	8	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	7	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		8	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	7	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	6	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		7	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	6	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	5	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		6	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	5	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	4	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		5	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	4	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	3	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		4	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	3	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	2	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		3	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	2	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	1	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		2	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	1	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	1	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	
		1	يؤسس لعيش التلاميذ بسلام مع من يخالف معتقداتهم	1	ينطلق من القيم التي دعت إليها الديانة الإسلامية	1	يبحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	

يتضح من الجدول (5) أن مجموع تكرارات البعد الديني التي تم تضمينه في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بما يحتويه من معايير ومؤشرات دالة عليه بلغ (146) ، وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف السابع المرتبة الأولى في تضمينه لمؤشرات البعد الديني بتكرار (47) ونسبة مئوية بلغت (32.19%) ، ويليه من حيث الترتيب كتاب الصف الثامن بتكرار بلغ (33) ونسبة مئوية (22.60%) ، بينما احتل كتاب الصف التاسع المرتبة الثالثة بتكرار (29) ونسبة مئوية (19.86%) ، هذا وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف الخامس المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب في تضمين مؤشرات البعد الديني.

في حين جاءت نسب تكرارات مؤشرات معايير البعد الديني متفاوتة من حيث نسب تضمينها ، حيث احتل المؤشر الذي ينص على «يوصي بالالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية» الترتيب الأول بمجموع تكرارات (40) في جميع الكتب ، هذا وقد تم تضمين هذا المؤشر في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بنسب تكرارات تراوحت بين الضعيف في كتاب الصف السادس والمتوسطة في كتاب السابع والعالية في بقية الكتب ، وتلاه المؤشر الذي ينص على «يحث التلاميذ على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي» من حيث الترتيب بمجموع تكرارات (31) في جميع الكتب ، وبخصوصه فقد أظهرت نتائج عملية التحليل لكتب التربية الوطنية انه قد تراوحت نسب تكرارات هذا المؤشر بين الضعيف في كتابي الصفين الخامس والسادس والعالي في كتب الصفين السابع والثامن والمتوسط في كتاب الصف التاسع. أما بالنسبة للمؤشرات رقم (1 ، 2 ، 3 ، 6 ، 7 ، 9 ، 11 ، 12) فقد تم تضمينها بنسب تكرارات ضعيفة في جميع الكتب التربوية الوطنية .

جدول (6) يوضح نتائج تحليل كتب التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية في ضوء البعد الوطني

الترتيب	المجموع	كتب التربية الوطنية للصف										المؤشرات	ارقام المؤشرات	المعايير	أبعاد المواطنة
		التاسع		الثامن		السابع		السادس		الخامس					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
5	29	1.55	5	4.96	16	0.93	3	1.24	4	0.31	1	يمني حب الوطن والرغبة في خدمته	1		
10	10	0.62	2	1.24	4	-	-	1.24	4	-	1	يعزز الانتماء الوطني والحرص على أمنه واستقراره	2		البعد الوطني

2	47	1.55	5	5.59	18	5.59	18	1.86	6	-	1	ينفذ العادات السيئة التي يمارسها المواطن كتناول القات	11
6	27	1.24	4	0.93	3	4.03	13	1.55	5	0.62	2	يوصى بالتزام القوانين والأنظمة التي تنظم الحياة	12
	322	16.14	52	34.47	111	25.77	83	16.77	54	6.83	22		المجموع
			4		1		2				5		الترتيب

يتضح من الجدول (6) أن مجموع تكرارات البعد الوطني التي تم تضمينها كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بما تحتويه من معايير ومؤشرات دالة عليها بلغ (322) ، وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف الثامن المرتبة الأولى في تضمينه لمؤشرات البعد الوطني بتكرار (111) ونسبة مئوية بلغت (34.47%) ، ويليه من حيث الترتيب كتاب الصف السابع بتكرار بلغ (83) ونسبة مئوية (25.77%) ، بينما احتل كتاب الصف السادس المرتبة الثالثة بتكرار (54) ونسبة مئوية (16.77%) ، هذا وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف الخامس المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب في تضمين مؤشرات البعد الديني.

في حين جاءت نسب تكرارات مؤشرات معايير البعد الوطني متفاوتة من حيث نسب تضمينها ، حيث احتل المؤشر الذي ينص على «ح سيناريوهات في معالجة مشكلات المجتمع» الترتيب الأول بمجموع تكرارات (79) في جميع الكتب ، هذا وقد تم تضمين هذا المؤشر في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بنسب تكرارات تراوحت بين الضعيف في كتاب الصف الخامس والمتوسطة في كتاب السادس والتاسع والعالية في كتابي الصف السابع والثامن ، وتلاه المؤشر الذي ينص على «ينفذ العادات السيئة التي يمارسها المواطن» من حيث الترتيب بمجموع تكرارات (47) في جميع الكتب ، وبخصوصه فقد أظهرت نتائج عملية التحليل لكتب التربية الوطنية انه قد تراوحت نسب تكرارات هذا المؤشر بين الضعيف في كتاب الصف الخامس والسادس والتاسع والمتوسط في كتابي الصفين السابع والثامن. أما بالنسبة للمؤشرات رقم (7، 8، 9، 10، 11) فقد تم تضمينها بنسب تكرارات ضعيفة في جميع الكتب التربية الوطنية .

جدول (7) يوضح نتائج تحليل كتب التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية في ضوء البعد الاقتصادي

الترتيب	المجموع	كتاب التربية الوطنية للصف										المؤشرات	رقم المؤشر	المعايير	أبعاد المواطنة
		التاسع		الثامن		السابع		السادس		الخامس					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1	15	1.09	1	7.69	7	2.19	2	5.49	5	-	-	يوضح الموارد الطبيعية والثروات الوطنية في اليمن	1		
7	7	1.09	1	5.49	5	-	-	1.09	1	-	-	يقدر قيمة المظاهر السياحية الوطنية	2		
10	0	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يوضح التحديات الاقتصادية التي تفرضها العولمة	3	يعرف الظواهر البشرية والنشاط الاقتصادي	
9	4	-	-	-	-	-	-	3.29	3	1.09	1	يعدد أنواع الموارد الاقتصادية في اليمن	4	ي	البعد الاقتصادي
4	10	3.29	3	3.29	3	1.09	1	3.29	3	-	-	يحدد طرق مواجهة الإنسان لمعوقات للمشكلات الاقتصادية	5		
6	8	3.29	3	2.19	2	-	-	3.29	3	-	-	ينمي الوعي بالتحديات الاقتصادية التي تواجه اليمن .	6		

الترتيب كتاب الصف التاسع بتكرار بلغ (18) ونسبة مئوية (19.78%) ، بينما احتل كتاب الصف السابع المرتبة الثالثة بتكرار (13) ونسبة مئوية (14.78%) ، هذا وقد احتل كتاب التربية الوطنية للصف الخامس المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب في تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي .

في حين جاءت نسب تكرارات مؤشرات معايير البعد الاقتصادي متفاوتة من حيث نسب تضمينها ، حيث احتل المؤشر الذي ينص على «يوضح الموارد الطبيعية والثروات الوطنية في اليمن» الترتيب الأول بمجموع تكرارات (25) في جميع الكتب ، هذا وقد توفّر هذا المؤشر في كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بنسب تكرارات تراوحت بين الضعيف في كتاب الصف الخامس والسابع والتاسع والمتوسط في كتاب الصف السادس والعالي في كتابي الصف الثامن ، وتلاه المؤشر الذي ينص على «يقدر أصحاب المهن في المجتمع» من حيث الترتيب بمجموع تكرارات (13) في جميع الكتب ، وبخصوص هذا المؤشر فقد أظهرت نتائج عملية التحليل لكتب التربية الوطنية انه قد تراوحت نسب تكرارات هذا المؤشر بين الضعيف في كتاب الصف الثامن والمتوسط في بقية الكتب. أما بالنسبة للمؤشرات رقم (9،8 ، 10) فقد تم تضمينها بنسب تكرارات ضعيفة في جميع الكتب التربية الوطنية . في حين لم يتم تضمين كتب التربية الوطنية للمؤشرين رقم (3، 9) ، وبذلك نجد أن الكتب لمتوضح التحديات الاقتصادية التي تفرضها العولمة ، كما أنها لم تشر إلى تقدير دور السلام في تحقيق التنمية في المجتمعات.

جدول (8) يوضح نتائج تحليل كتب التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية في ضوء البعد

التكنولوجي

الترتيب	رقم المؤشر	كتاب التربية الوطنية للصف										المؤشرات	رقم المؤشر	المعايير	أبعاد المواطنة	
		التاسع		الثامن		السابع		السادس		الخامس						
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
2	1	0.25	1										يتناول أسس المعرفة التكنولوجية	1	يوظف التكنولوجيا في التعامل مع الجوانب التي تخص المواطنة في الحياة	البعد التكنولوجي
2	1	0.25	1										يُمن العلاقة بين تطور العلم والتكنولوجيا	2		
3	0												يعطي التلاميذ رؤية عن معنى التكنولوجيا	3		

٣	0	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يتناول مهارات استخدام محركات البحث والانترنت في العملية التعليمية.	4
1	2	-	-	-	-	-	-	0.50	2	-	يقدر قيمة الابتكارات والمخترعين	5
٣	0	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يتناول استخدام وسائل الاتصال الرقمي بين المعلم والتلميذ مثل المدونات والفيس بوك وتويتر	6
المجموع												
	4	50	2	0	0	0	0	50	2	0	0	
الترتيب												
		١	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	

يتضح من الجدول (8) أنه لم تضمن هذا البعد في جميع كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي حيث توفرات بعض مؤشرات هذا البعد بنسب ضعيفة للغاية في حين لم يتم تضمين المؤشرات رقم (3، 4، 6)، وبالتالي نجد أن الكتب قد افتقدت إكساب مهارات استخدام محركات البحث والانترنت في العملية التعليمية، كما أنها أغفلت تناول مهارات استخدام محركات البحث والانترنت في العملية التعليمية، وكذا استخدام وسائل الاتصال الرقمي بين المعلم والتلميذ مثل المدونات والفيس بوك وتويتر.

ومن العرض السابق لنتائج تحليل كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي يتضح أن كتب التربية الوطنية قد تناوبت على حصولها على المركز الأول في تضمين أبعاد المواطنة ومؤشراتها، كما أنه قد تم تضمينها في الكتب بنسب تكرارات متفاوتة، حيث أظهرت نتائج عملية التحليل أن بعض مؤشرات البعد السياسي والاجتماعي والوطني والديني قد تم تضمينها بنسب عالية، في حين أنه تم تضمين بعض مؤشرات هذه الأبعاد بنسب تكرارات ضعيفة. هذا وقد أظهرت النتائج أيضا ضعف تضمين عدد من مؤشرات البعد الاقتصادي والتكنولوجي. ومما سبق يعزو الباحث أسباب ضعف تضمين البعد التكنولوجي على وجه الخصوص إلى انه قد مر على تأليف مناهج التربية الوطنية بمرحلة التعليم

الأساسي في الجمهورية اليمنية فترة زمنية طويلة تصل إلى عقدين من الزمان وبالتالي فإنها تعد قديمة جداً، مما جعلها لم تواكب ثورة المعلومات في مجال التكنولوجيا والاتصالات وبذلك أصبحت بعيدة عن تنمية المواطنة الرقمية التي تنشدها متطلبات الحياة الحاضرة من المجتمع . وفي ضوء ذلك فإن الدراسة تتفق مع دراسة كل من (حمزه، 2016) ودراسة (طالبة، 2017) ودراسة (الجنابي والعجروش، 2018).

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بأنه ينبغي أن :-

تستند عمليات تطوير مناهج التربية الوطنية القادمة على تضمين أبعاد التربية الوطنية في الكتب بما تتضمنه من مؤشرات دالة عليها في المجالات (السياسية ، والمجتمعية ، والدينية ، والوطنية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية) خصوصاً في البعاد والمؤشرات التي لم تتضمنها كتب التربية الوطنية الحالية .

المقترحات :

1- إجراء دراسات لتحليل بقية كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد المواطنة .

2- إجراء دراسات تسعى لقياس مدى اكتساب طلبة التعليم الأساسي لمبادئ المواطنة .

المراجع :

- أحمد ، شيماء مكي (2019) برنامج مقترح في مقررات التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية ، لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط مصر .
- بلعسله ، فتيحة (2017) دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة ، قراءة تحليلية لبعض الدراسات ، مجلة امبارك المجلد (8) ، العدد (25) ص ص19- 36 .
- الجنابي ، قيس حاتم ، والعجرش، حيدر حاتم (2018) تحليل محتوى الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد 38
- حمزة ، ميساء محمد مصطفى (2016) دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد 75 .
- الرفاعي ، ليال عبدالسلام (2018) أسس إعداد المواطن اللبناني في المنهج التعليمي المخصص لمادة التربية الوطنية في المدارس والثانويات الرسمية في لبنان ، كتاب أعمال الملتقى الدولي السنوي للبحث ، ص 109- 127 .
- زكي ، أحمد عزمي (1993)، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية - تحليل المحتوى - العينات)، القاهرة، دار الفكر العربي .
- الصيادي ، بشرى ناجي (2020) تضمين المفاهيم الوطنية والديمقراطية في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير منشورة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا .
- طعيمة ، رشدي أحمد (2004) تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (مفهومه- أسسه - استخداماته) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبدالباسط ، حسين محمد (2009) تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، العدد 19 ، يناير ، ص ص26- 67
- العدوان ، زيد سليمان ، بني مصطفى ، فضيه (2015) أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (42) ، العدد (1) .
- عثمان، أسامة زين الدين (2008): المتطلبات الخلقية للقيادة المدرسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية المعاصرة "دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العربي الثالث بعنوان:

- التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، من 20-21 ابريل، ص 233.
- عمر ، حدي أحمد (2017) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة : دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، جامعة الشارقة ، المجلد (4) ، العدد (1) ، يونيو .
- معاري ، ضحى فايز (2017) فاعلية وحدة مطورة في التربية الوطنية على التحصيل والاتجاهات نحو المواطنة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين ، كلية الدراسات العليا .
- المعمري ، سيف بن ناصر (2014) التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي _ الواقع والتحديات _ **رؤى إستراتيجية** ، يوليو ، 38- 61 .
- المعمري، سيف بن علي (2006): تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان.
- النيرب ، فريد عبدالرحمن ، وعطا الله ، أحمد هادي (٢٠٢٠) التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين (رؤية مستقبلية) ، **مجلة الدراسات المستدامة** ، السنة الثانية ، المجلد 2 ، العدد 3 .
- يوسف ، آصف حيدر (2014) مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي ودرجة إسهام المعلمين في تنميتها ، **مجلة جامعة البعث** ، المجلد 36 ، العدد 5 .

- Giron .L (2012) **Education Good Citizen : A case Study of Citizenship Education in Four Multicultural High School Classroom in Ontario** , Faculty of Education , University of Ottawa Canada .

-Hebert, Y., & Sears, A. (2011). **Citizenship education. The Canadian Education Association**, Retrieved from: [www.cea.ca/media/en/ Citizenship Education](http://www.cea.ca/media/en/Citizenship Education).

- Lawy,R ,Biesta,G (2006) Citizenship-as- Practice: The Education Implication and Relational Understanding of Citizenship. **British Journal of Educational Studies** 54 (1) , 35-50 .

-Patrick, J. (1999). **The concept of citizenship in education for democracy**. ERIC Digest.

-Selahattin.K .Betul.A(2018)Evaluation of Elementary School 4th Grade Human Rights ,Citizenchip and Democracy to Teachers Per Pactices, A Qualitative Research , **International On Line Journal of Educational Sciences** .10(5),77-93 .